بدون اللازم وهو باطل قطعاً وان كانت لازمة له فيتحقق بلازمة
اولى بالضرورة وبين الملازمة الاولى للاخ اما ان يكون لازمة
للملزوم وان لم يكن لازمة فهو باطل لما ذكرنا وان كانت لازمة فيتحقق ملازمة
اولى ويتسلسل الكلام اليه فيلزم التسلسل وهو محال واجيب عنه بوجهين
الاول ان ما ذكرتم من الدليل على نفي الملازمة ان استلزم المدعى
وهو نفي التسلسل فيتحقق التلازم وان لم يستلزم المدعى فلا يلزم نفي
التلازم الثاني انا نختار ان الملازمة لازمة للملزوم ولا نم استلزام
هذا التسلسل لان هذا التسلسل في الامور الاعتبارية غير محال كالواقع فانه يصدق
ان يقال ان الواحد نصف الاثنين وثلث الثلثة وربع الاربعة
وخمس الخمسة وهكذا الى غير النهاية والشرط هو ما يتوقف عليه الشيء
ويكون خارجاً عنه ولا يكون مؤثراً فيه والمشروط هو ما يتوقف
على الخارج الغير المؤثر فيه واعلم ان توقف الشيء على الشيء ان كان من جهة
الشروع يسمى مقدمة وان كان من جهة التصور يسمى معرفاً وان كان
من جهة الوجود فان كان داخلاً في ذلك الشيء يسمى ركناً باعتبار
كونه جزءاً او عنصراً باعتبار كونه يبتدأ منه التركيب واسطقساً
باعتبار كونه منتهى التحليل ومادة وهيولي باعتبار كونه قابلا للصورة المعينة
واصلاً باعتبار كون المركب مأخوذاً منه وموضوعاً باعتبار

كونه

كونه محلاً للصورة المعينة بالفعل وان كان خارجاً فاما ان يكان
مؤثراً في وجود الشيء اي يكون الايجاد مستنداً اليه يسمى علة فاعلية
كالمصلي بالنسبة الى الصلوة وان لم يكن مؤثراً في وجود الشيء بل مؤثراً
في المؤثر في الوجود يسمى علة غائية ولا في مؤثر الوجود شرطاً سواء كان
وجودياً كالوضوء والطهارة بالنسبة الى الصلوة او عدمياً كازالة
النجاسة عن الثوب بالنسبة اليها وهذا التقسيم على اصطلاح اهل
النظر والاصوليين واما على اصطلاح الحكماء فما يتوقف عليه وجود الشيء
ان كان داخلاً في الشيء فوجوده ان كان به بالقوة يسمى
علة مادية كالخشب بالنسبة الى السرير وان كان به بالفعل يسمى
علة صورية كصورة السرير وان كان خارجاً عنه فان كان مؤثراً
في وجود المعلول تسمى علة فاعلية كالنجار بالنسبة الى السرير وان كان
مؤثراً في مؤثريته يسمى علة غائية كالجلوس بالنسبة اليه وان لم يكن
كذلك يسمى شرطاً ويندرج في الشرط عدة امور كالموضوع للمحل
مثل الثوب للصباغ وكالالة مثل القدوم للنجار وكالوقت
مثل الصيف الذي يصبغ فيه الاديم وكالداعية مثل الجوع الداعي للاكل
وكزوال المانع مثل زوال الدجن عن الباس النعم السماء للقصار
وغير ذلك من الاشياء الغير المؤثرة وقد علم بدليل الحصر حد كل

Copyright © King Saud University